

حوار مع الله (76)

من موقف "الأمر"

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD180812.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/08/18
السنة الخامسة - العدد: 1814



وقال له (مولانا النفرى):

وقال لى:

العالم يخبر عن الأمر والنهى وفيهما علمه
والعارف يخبر عن حقى وفيه معرفته
والواقف يخبر عنى وفى وقفته

فقلت له:

وفى كل خير

الواقف إن لم يحسن أبجدية العامة وهو يخبر عنك: هلك.
معرفة العارف وإخباره عن حقه فيه بعض معرفته لكنها لا تغنى عنك.
وعلم العالم وهو يخبر عن الأمر والنهى فيه طاعتك وهى غاية ما يستطيعه علمه
معرفتك فى الوقفة حتى لو أخبرتك عنك فهى معرفة إليك، وليست أنت
الوقفة لا تطول بى إلا إذا تنقلت بين العالم والعارف فى إليك بهما.
وهى تطل فى وى لتضى ثم تطل وتضى وأنا أعلم وأعرف بين البيتين.
أعزنا يا مولانا، فالحال حال.

من موقف "الوقفة" (2)

وقال له (مولانا النفرى):

وقال لى:

أنا أقرب إلى كل شئ من نفسه
والواقف أقرب إلى من كل شئ.
وقال لى إن خرج العالم من رؤية بعدى احترق،
وإن خرج العارف من رؤية قربى احترق،
وإن خرج الواقف من رؤيتى احترق

فقلت له:

أين حبل الوريد؟

قلبت يدي ظهراً لبطن، تحسست نبضى، لامست موضع قلبي،
ترددت أنفاسى فعمقتها لعلها تلامسه
فما عرفت إلا أنه أقرب من كل هذا.
فرحتُ.

امتألت حتى غمرتني بي،

صرت أقرب منى إلى، أقرب من نفسى إليها.

العالم يبعدك حتى يستمر فى التمتع بدرع غرور عقله قزماً لامعاً يدور حول نفسه فى خيلاء،
وهو يخشى أن يقترب حتى لا تتداخل معرفته بك مع انفصاله عن نفسه بعلمه ومعلوماته.

وقال لك:

العالم يخبر عن الأمر
والنهي وفيهما علمه
والعارف يخبر عن حقه
وفيه معرفته
والواقف يخبر عنك وفقه
وقفته

الواقف إن لم يحسن
أبجدية العامة وهو يخبر
عنك: هلك

علم العالم وهو يخبر عن
الأمر والنهي فيه
طاعتك وهى غاية ما
يستطيعه علمه
معرفتك فى الوقفة
حتى لو أخبرتك عنك
فهى معرفة إليك،
وليست أنت

وقال لك:

أنا أقرب إليك كل شئ
من نفسه
والواقف أقرب إليك من
كل شئ.

هو أحرص الناس على إبعادك عنه، ولو ادعى علمه غير ذلك حتى لا تحترق معلوماته أو
تتكشف علومه، فتحترق، فيحترق.

وهل هو إلا ما علم؟

العارف انتصر على خوفه إلا كثيرا،
فاقترب،

ثم راح يدور ولا يغوص.

يحافظ على وجوده بمعارفه،

يعتمد عليها إليك، فلا "يكون" إلا بقربك، وليس بك.

الواقف موجود بك، أقرب من القرب، وأبعد من الضياع.

لم يعد - بوقفته هناك - مهددا بالامحاء فيك.

يراك فيطمئن إلى حقه أن يحيا، فيحيا على مسافة

يظل بك محاذرا حيا نابضا دائرا.

إذا صحت الوقفة فلا خروج من الرؤية إلا للرؤية

العالم يخاف من معرفة العارف فيحتمى بأدواته،

والعارف يخاف من رؤية من بالوقفة فيقيم أسوار المعارف حوله.

أما من وقف في رحابك فهو يخاف ممن ادعى مثل ذلك، وهو عكس ذلك فهو يحرم العامة
منك.

لا ألغى الزمان طمعا في عمق الوقفة.

ولا أحب الديمومة طمعا في دوام قربك.

النار لا يصلها إلا من يختزل نفسه نشازا نيزكا لا خلاص له إلا برحمتك.

رحمتك هي الملاذ لى وله.

العالم يُبعدك حتك
يستمر فك التمتع بدرع
غرور عقله قزما لامعا
يدور حول نفسه فك
خيلاء، وهو يخشك أن
يقترب حتك لا تتداخل
مخرفته بك مع انفصاله
عن نفسه بعلمه
ومعلوماته

إذا صحت الوقفة فلا
خروج من الرؤية إلا
للرؤية

والعارف يخاف من
رؤية من بالوقفة فيقيم
أسوار المعارف حوله

لا ألغى الزمان طمعا
فك عمق الوقفة.
ولا أحب الديمومة
طمعا فك دوام قربك

*** **

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"وحدة بحث في قراءة النص البشري من منظور تطوري - انطلاقا من فكر يحيى الخاوي"

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب المحاور)

شباط 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق ردود بريدهم

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe

بروفيسور يحيى الخاوي